العطاء ببلاد المغرب القديم: موريطانيا القيصرية أنموذجا

دة. بختة مقرانطة، جامعة معسكر

ملخص:

إنّ فكرة «الوقف» لم تكن غائبة في التاريخ القديم، وظهر التفاعل الايجابي معها منذ الحضارات القديمة على اختلاف أديانها ومعتقداتها، وتطبيقها لم يخرجها عن معناها الجوهري ومدلولها الشرعي عند المسلمين. وتجلت هذه الفكرة في صيغ أخرى تصب في نفس الهدف وهي الهبات أو العطاءات التي يقدمها الأثرياء في كل حضارة لأسباب سياسية ودينية، الهدف منها إنشاء دور العبادة ومختلف المعالم المدنية، إضـافة إلى بعض الخدمـات الاجتماعية المتنوعـة كإقامة الألعاب ومساعدة الفقراء...إلخ.

Résumé :

Au cours des différentes périodes de la civilisation islamique, les Musulmans ont toujours porté un intérêt particulier aux donations qui ont augmenté au fil du temps, elles représentent l'un des plus grands actes d'adoration au Dieu Tout-Puissant. Les civilisations anciennes –égyptienne, grecque et romaine- ont également connu l'idée de la dotation. En Egypte, des reliques indiquent que de grands lots de terres ont été annexés aux temples, et les rendements étaient utilisés pour leurs réparations, et l'entretien des prêtres. En Grèce l'idée de dotation a commencé avec Platon, qui a bâti son école sur une terre que lui a cédée Simon l'Athénien à des fins publiques ; avant sa mort Platon a recommandé d'attribuer de façon permanente les revenus des champs à son école. Quant aux Romains la donation à l'origine n'est pas à vendre, ni à

donner ; elle était une manière de montrer une fierté, et de se rapprocher des dieux, et un moyen pour acquérir une notoriété morale et sociale.

Nous allons concentrer notre attention dans cet article sur la période antique, en essayant de mettre en évidence le rôle et l'importance de ce type d'initiative dans la province de la Maurétanie Césarienne à l'époque du Haut-Empire.

لقد كانت النماذج الوقفية معروفة منذ أيام الحضارة البابلية وعند قدماء المصريين، والإغريق والرومان. فقد دلت الآثار المصرية المكتشفة على رصد الأراضي الواسعة على المعابد والمقابر، لتصرف عائداتها على إصلاحها، وللإنفاق على كهنتها، وإقامة الشعائر فيها. كما عمل المصريون القدماء على التقرب من آلهتهـــم حتى يضمنوا السعادة الأبدية. أما عند اليونان بدأت فكرة «الوقف» بإنشاء أفلاطون لمدرسته الشهيرة على أرض منحها له سيمون الآثيني لغرض عام، وقد أوصى أفلاطون قبل وفاته بتخصيص إيراد الحقول لدعم المدرسة بصورة دائمة. وبالنسبة للرومان فإن الأصل في «الوقف» لا يباع ولا يوهب، واستخدمت «أوقافهم» كوسيلة للتباهي والتفاخر والتقرب من الآلهة أو لكسب السمعة والشعور الأدبي والاجتماعي. [1]

ومن هذا المنطلق تبحث هذه المقالة في العطاءات في بلاد المغرب القديم، مع التركيز على مقاطعة موريطانيا القيصرية أثناء

[1] Vannier 1988, p. 223 ; Rostovtseff 1989, p. 304-307, 886-892, 924-925 ; Migeotte 2010, p. 247-260، جواد منصور الحلواجي, http://www.jafwaqf.com/view.php?page=Waqf_History_Jwaad.

العهد الروماني وبالتحديد خلال العهد الإمبراطوري الأعلى. وتجاوزنا مرحلة أخرى نظرا لإثرائها من قبل الباحث Cl. Lepelley[2] الذي غطى وأثرى الموضوع في دراسته الهامة حول مدن إفريقيا الرومانية خلال العصر الإمبراطوري الأسفل. وترتكز الإشكالية الأساسية لهذا البحث حول: إبراز مدى إسهام «الخاصة» من الأعيان في دعم مدنهم مع تقديم أمثلة لتبيان هذا الدور.

وبداية انصب اهتمامنا في البحث والاستقصاء عن المصادر الأدبية والأركيولوجية، الأولى قصرت في حق هذه التجارب من العطاءات وكانت نصوصها تتخذ الشكل العام، ولا تمت بصلة مباشرة بالموضوع. أما الثانية فكانت عماد هذه الدراسة وبخاصة النقائش التي تعتبر المصدر الأول لهذا النوع من الدراسات وللدراسات الاجتماعية بصفة عامة. وبعد التمحيص وجرد النقوش لم نستثن في عملنا دراسة منصوري خديجة التي تناولت الموضوع نفسه، وعليه حاولنا اعطاء نظرة جديدة لمواصلة العمل من خلال توضيح مختلف الشواهد التي تفصح عن هذا الاتجاه. وكانت هي رغبتنا الملحة لتقديم عمل للطلبة وتسهيل مهمة الاطلاع على هذا النوع من المواضيع وبلغتهم الأم. ولإثراء الموضوع من كل جوانبه تم التقيد بالإطار الكرنولوجي وبمصطلحاته، وسنوظف مصطلح «العطاء» بدلاً من «الوقف».

[2] Lepelley Claude (1979, 1981). Les cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire. Paris: Études Augustinennes.

كانت ظاهرة العطاء محل العديد من الدراسات، نذكر على سبيل المثال:.Rostovtseff ، Lepelley Cl. ،Veyne P. ، Bourgarel-Musso A Leglay ، Briand-Ponsart Cl. ،Dupuis X. ،Duncan- Jones R. ،M.-I. .Lengrand D. ،Jacques Fr. ،M. وجاءت دراسة منصوري خديجة المختصة في العطاء بمقاطعة موريطانيا القيصرية مكملة للدراسات السابقة. و يمكننا القول بأن هذه الدراسات مازالت تعاني القصور والنقص لأن أغلبها جزئية، ونحتاج اليوم إلى دراسات تشمل مجمل مقاطعات شمال إفريقيا وبإدراج جوانب أخرى غير النقوش. ومازال البحث فيها قائما؛ فقد أثرت الرسائل الأكاديمية هذا النوع من المواضيع (رسائل دكتوراه ل Briand-Ponsart Clو El Kentaoui) ويبقى البحث بمجال العطاء يشد اهتمام الباحثين الشباب نخص بالذكر عمل Camille Thiel. [3]

عرف المسلمون باهتمامهم البالغ بالوقف عبر مختلف حقب الحضارة الإسلامية، باعتباره من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى. والوقف لغةً بفتح الواو وسكون القاف، مصدر وقف الشيء وأوقفه بمعنى حبسه وأحبسه، وتجمع على أوقاف ووقوف وسمي وقفاً لما فيه من حبس المال على الجهة المعينة [4]. أما اصطلاحاً فقد ذكر الفقهاء تعريفات مختلفة للوقف، إلا أن أشمل تعريف للوقف هو : « تحبيس الأصل

[3] Bourgarel-Musso 1934, p. 355-414, 491-520 ; Duncan- Jones 1962, p. 47-115 ; *id.* 1974, p. 79-85 ; Jacques 1975, p. 159-180 ; Veyne 1976 ; Lepelley 1979, 1981 ; Rostovtseff 1988, Leglay 1990, p. 77-88 ; Dupuis 1992, p. 233-280 ; Briand-Ponsart 1995 ; Lengrand 1996, p. 109-131 ; El Kentaoui 1998 ; Mansouri 2004, p. 1385-1414 ; Thiel, 2010 (thèse en cours de préparation depuis 2010) ; Mansouri 2012, p. 701-726…

[4] ابن منظور، ج.**9** ، ص. **359**–**360**؛ قلعجي وآخر **1988**، ص. **508**.

وتسبيل المنفعة « [5]. والملاحظ أن «باب الوقف» هو من الأبواب الثابتة في جميع مصادر الفقه الإسلامي بجميع مذاهبه وهو مليء بالاجتهادات والآراء والأفكار التي عالجت مسائل الوقف من مختلف الجوانب، ويرى البعض أن التركيز على الجانب الفقهي قد أثر على الجانب التاريخي.

شكل نظام الوقف مصدرا أساسيا لتمويل المشاريع المدنية (الحصون، القلاع، الأسوار، القصور، الفنادق، الخانات، الأسواق، المستشفيات، الصيدليات، المدارس، الجامعات، المكتبات العامة،...) والدينية (المساجد) في الحضارة الإسلامية خاصة في عصور ازدهارها [6]. ونلمس هذا التأثير البالغ في الحضارات القديمة أيضا وبالضبط على المجتمع المدني ومؤسساته في الحضارة الرومانية؛ حيث كان الأعيان بالمدن الرومانية يتقدمون بتبرعات إضافية خارج نطاق الضرائب، والهدف منها اكتساب مكانة وشعبية حيث تبقى أسماؤهم تمجد للأبد، ويكافأ صاحب العطاء بإنجاز تمثال له يكتب على قاعدته عبارات تدل على الاعتراف له بهذا الجميل [7]. ويكون العطاء موجهاً للآلهة أو للإمبراطور، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد بتيمقاد تماثيل مهداة لكل الأباطرة من ترجان إلى جوليان [8].

---

[5] الزركشي **1989**، ج.**4**، ص. **268** ؛ حماد **1995**، ص. **353**.

[6] السباعي**1977**، ص. **121** ،..؛ بن عبدالعزيز الجريوي، **2012**، ص. **168–201**.

[7] *"ob munificentiam", "ob merita in rempublicam et singularem in singules uniuersosque munificentiam"," ob liberalitatem", "ob insignem in patria sua et ciues suos liberalitatem", etc .*

[8] Leglay 1990, p. 85-87.

ومن ناحية أخرى، تورد نقوش الشمال الإفريقية العديد من الشواهد حول التبرعات بالمدن الرومانية، وتخصصت بعضها في تحديد المبالغ المالية لبناء المعالم والتماثيل. ولم يقتصر العطاء على المدن ولكنه تعداه إلى خارج المدن وبالمزارع [9]. وتختلف العطاءات حسب نوعية البناء لذا يجب التفريق بين المباني المدنية والمباني الدينية، فالأولى أهميتها تختلف حسب المدن فهي تبنى أو يعاد بنائها وتزينها على حساب خزينة المدينة أو الأعيان، حيث يقوم هؤلاء بهذه المهمة إما حبا للوطن أو بحثا عن التشريفات. وهنا يظهر جليا بوجود أنواع من العطاءات من حيث الهدف المرجو، وبالتالي لا بد من التمييز بين العطاء الحر والعطاء الذي يهدف صاحبه لكسب مكانة بالمدينة.

وفيما يتعلق بنوع المباني التي شغلت اهتمام الأعيان وعطائهم ببلاد المغرب القديم عامة يمكن تحديد نموذج مثال يرتكز على : أقواس النصر [10]، ويعود الاهتمام بها لحجمها، ولموقع هذا النوع

[9] Lengrand 1996, p. 131 ; Février 1986, p. 87-105

[10] قوس النصر الذي أهداه Natalis إلى سكان كرتا، تشرىفا للعائلة السفرية، من بنى أجل الإهداءات التي قرأتها.

M(arcus)Caecilius Q(uinti) Fi(ius) Quir(ina) Natalis aed(ilis), III vir, Quaestor, q(uin)q(uennalis), praef(ectus) coloniarum Millevitanae et Rusicadensis et Chullitanae (sestertium) LX(milia) n(ummum), Quae ob honorem aedilitatis et III viratus et q(uin)q(uennalitais) rei P(ublicae) intulit et statuam aeream Securitatis saeculi et aediculam Tetrastylam cum statua aera Indulgentiae domini nostri, quas in honore Aedilitatis et III viratus posuit, et ludos scaenicos diebus septem, quos Cum missilibus per IIII colonias edidit, arcum triumphalem cum statua Area Virtutis domini n(ostri) Antonini Aug(usti), quem ob honorem

من المعالم عند مدخل المدينة، أو عند تقاطع الطرق فهي كانت تجلب النظر خاصة أن اسم صاحب العطاء يكتب وبصورة جلية وإستراتجية بالمعلم. ويركز M. Leglay على الصبغة الدينية للعطاء بالمقاطعات الإفريقية بينما يعتبره P. Veyne ذو صبغة مدنية محضة [11].

كانت المبالغ المالية المتبرع بها معروفة وتسلم إلى خزينة المدينة، حيث يضبط كشف مصاريف المشروع الأولي. ولكن في الكثير من الأحيان كانت المبالغ المشار إليها تتعدى مصاريف الإنجاز الواردة في الكشف الأولي حيث تتضاعف نظرا لتجاوز المدة المتفق عليها لإنجاز المشروع، مما يترتب عليه عقوبة مالية سنوية والمتمثلة في نسبة من المبلغ الأولي وقد تصل إلى 6% -خلال العهد الإمبراطوري الأعلى-. حيث أصدر الأباطرة نصوص قانونية حكمت هذا النوع من التبرعات [12]. وفي حالة وفاة المتبرع يستوجب على أولاده أو أحد أعضاء العائلة [13] دفع المبالغ المترتب عليه وفي حالات أخرى

Quiquennalitatis pollicitus est, eodem anno sua pecunia extruxit. (I.L.Alg, II, 675-678).

[11] Leglay 1990, p. 78-79, 82-83, 87-88

[12] Vlpianvs, libro singulari de officio curatoris rei publicae (Digesta, L, 12, 1) :

"*Si pollicitus quis fuerit rei publicae opus se facturum uel pecuniam daturum, in usuras non conuenietur : sed si moram coeperit facere, usurae accedunt, ut imperator noster cum diuo patre suo rescripsit.*"

[13] VLPIANVS, libro singular i de officio curator is rei publicae, Digesta, éditionMommsen-Krüger,1908. L,10, 5 : "*Si legatum uel fideicommissum fuerit ad opus relictum, usurae quae et quando incipiant deberi, rescripto diui Pii ita continetur. Si quidem dies non sit ab his, qui statuas uel*

يتكفل بها الضامن [14]. وحددت مواعيد التسليم محليا حيث يتفق المتبرع مع السلطات المحلية حول المبلغ ومدة التنفيذ كل هذه الأمور تدونها ما يعرف ب«*les acta pulica*»[15].

imagines ponendas legauerunt, praefinitus, a praeside prouinciae tempus statuendum est : et nisi posuerint heredes, usuras leuiores intra sex menses, si minus, semisses usuras rei publicae pendant. si uero dies datus est, pecuniam deponant intra diem, si aut non inuenire se statuas dixerint aut loco controuersiam fecerint : semisses usuras rei publicae pendant."

[14] ونذكر في هذا الصدد بعض أمثلة توردها نقائش عثر عليها بمقاطعة نوميديا:

Genio populi Cuiculitanor (um), \ L. Claudius, Ti.fil(ius), Quir (ina tribu), Honoratus, trib(unus) mil(itum) leg(ionis) II Adiutricis, praef(ectus) coh(ortis) \ I Aug(ustae) Pan(noniorum), equo publ(ico) exornat(us) ab Imp(eratore) Antonino Aug(usto) Pio, in quinq (ue) dec(urias) adlect(us), \ col(oniae) Cirt(ensis) dec(urio) et aed(ilis), col(oniae) Cuic(ulitanae) dec(urio et aug(ur) exed[ra]m cum statua et column(is) marmoreis \ quam Cl(audius) Modestus pater suus ob honor(em) pontif(icatus) s[i]ne taxatione promiserat, ex decreto \ Fontei Frontiniani leg(ati) Aug(usti) pr(o) pr(aetore), c(larissimi) u(iri) ampliata pec[u]nia sua fecit dedicauitque. (CUICUL : C.I.L., VIII, 20144).

Iunoni Concordiae \ Aug(ustae), pro salute \ Imp(eratoris) Caes(aris) M. Aureli(i) \ Seueri Antonini Pii, fel(icis) \ Aug(usti), Parthic(i) Max(imi), Brit (annici) Max(imi), \ pontif(icis) max(imi), tr(ibunicia) p(otestate) XV, Imp(eratoris) II, co(n)s(ulis) IIII, proco(n)s(ulis), diui \ Seueri fil (ii) et Iuliae Aug(ustae) \ matris Aug(usti) et castror(um) et \ Senatus ac patriae, \ (1. 10) quod L. Propertius, L. f(ilius) Vic\ tor, uet(eranus) ob honorem fla\ moni(i) perpetui ab ordine \ in se conlati ex HS IIII (milibus) [n(ummum)] \ promiserat, L. Proper\tius Martialis, uet(eranus), fl(amen) p(er)p(etuus) \ frater et Propertius Vic\tor aeuocatus fil(ius) ei[us], \ ampliata summa, faciend(am) dedi\candamq(ue) curauerunt.

(VERECUNDA: C.I.L., VIII, 4197)

Victoriae \ Aug(ustae) sacr(um) \ L. Cestius Suc \ cessus fil(ius) et \ heres L. Cesti Galli, fideius \ soris Fl(auii) Nata \ lis pollicita \ toris huius \ statuae, ius \ sus ex decret(o) \ Fontei Fron \ tiniani, leg (ati) \ Aug(usti) pr(o) pr(aetore), c(larissimi) u(iri), \ adiectis ad \ HS III (milia) n(ummum) quan \ ti tunc hanc \ statuam i \ dem Fl(auius) Nata \ lis r(ei) p(ublicae) positu \ rum se polli \ citus erat \ HS III (milia) XXXX n(ummum) [ex] H[S VI (milibus) XXXX n(ummum) \ posuit idemq(ue) \ dedicauit] .

سنورد فيما يلي أهم النقائش التي لها صلة بالعطاء «الخاص» بمختلف مدن موريطانيا القيصرية، وقد قسمناها إلى فرعيين الأول خاص بالمعالم الدينية والثاني بالمعالم المدنية.

1) المعالم الدينية :

المعلم	المدينة	الإحالات
معبد	ألبولاي (Albulae)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 21665 Kh. 2004 : 1406
	العناصر (El Anasser)	Mansouri, Kh. 2004 : 1409
	ألتافا (Altava)	Mansouri, ،*A.E.*, 1985, 976 Kh. 2004 : 1406
	اوزيا (Auzia)	*C.I.L.*, VIII, 9015, 9018, 9023, ،20744, 20745, 20747 Mansouri, Kh. 2004 : 1406-1407
	إيكوزيوم (Icosium)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 20852 Kh. 2004 : 1409
	ايومينوم (Iominum)	،*C.I.L.*, VIII, 8995= 20710 Mansouri, Kh. 2004 : 1409
	توبوسكتوا (Tubusuctu)	Mansouri, Kh. 2004 : 1412
	ريجياي (Ragiae)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 21625 Kh. 2004 : 1410
	روزازس(Rusazus)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8985 Kh. 2004 : 1411
	سرتي (Sertei)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8826 Kh. 2004 : 1411

(TIMGAD: C.I.L., VIII, 2353).

[15] Jacques 1975, p. 159-160, 163-165 ; Veyne 1976, p. 101 ; Andreau 1997, p. 75-81 ; *id.* 2001, p. 179-184.

	سطفيس(Satafis)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 20251 Kh. 2004 : 1411
	سطيفيس (Sitifis)	،*C.I.L.*, VIII, 8434= 20343 Mansouri, Kh. 2004 : 1412
	شوبة (Choba)	Mansouri, Kh. ،*A.E.*, 1963, 16 2004 : 1409
	صلداي (Saldae)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8935 Kh. 2004 : 1411
	قيصرية (Caesarea)	*C.I.L.*, VIII, 9320, *A.E.*, 1902, Mansouri, Kh. 2004 : 1408،12
	كستيلوم أوزيانس (Castellum Auziense)	Mansouri, Kh. ،*A.E.*, 1935, 43 2004 : 1408
	مكري (Macri)	Mansouri, Kh. ،*A.E.*, 1904, 75 2004 : 1409
	موبتي (Mopth)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 20428 Kh. 2004 : 1410
	نوفار (Novar)	،*C.I.L.*, VIII, 10907= 20429 Mansouri, Kh. 2004 : 1410
مذبح	ألبولاي (Albulae)	Mansouri, Kh. ،*A.E.*,1936, 62 2004 : 1406
	أكواي سيرنيسس (Aquae Sireneses)	Dejardins, V. 1945-1946 : 31-32، Mansouri, Kh. 2004 : 1406
	ألتافا (Altava)	*C.I.L.*, VIII, 9831, 21720, Marcillet-Jaubert, ،21724 Mansouri, Kh. ،J. 1968: n°226 2004 : 1406
	أوزيا (Auzia)	،*C.I.L.*, VIII, 9021, 20743 Mansouri, Kh. 2004 : 1407
	بئر بوسعدية (BirBou Saadia)	Mansouri, Kh. ،*A.E.*, 1895, 84 2004 : 1407
	بئر حداد (Bir Haddad)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8710 Kh. 2004 : 1407
	تاملولا(Thamallula)	*A.E.*, ،*C.I.L.*, VIII, 1412, 20574

		1910, 118، Mansouri, Kh. 2004 : 1412
	حاسين(Hacine)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 21581 Kh. 2004 : 1409
	حوريا (Horea)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8425 Kh. 2004 : 1409
	روسقيناي (Rusguniae)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 9249 Kh. 2004 : 1411
	سطفيس(Satafis)	*C.I.L.*, VIII, 8389, 8391, 20245, 20254، *A.E.*, 1957, 58، Mansouri, Kh. 2004 : 1411
	سطيفيس(Sitifis)	*C.I.L.*, VIII, 8433, 8436, 8438, 8439, 8442, 8456، A.E., 1993, 1777، Mansouri, Kh. 2004 : 1411-1412
	شوبة (Choba)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 8374 Kh. 2004 : 1409
	عين عقود (Ain Aghoud)	Mansouri, ،*A.E.*, 1954, 127 Kh. 2004 : 1407
	قيصرية(Caesarea)	،*C.I.L.*, VIII, 9326, 9526, 20961 ،*A.E.*, 1924, 31, 1975, 951 Mansouri, Kh. 2004 : 1408
	لملف(Lemellef)	،*C.I.L.*, VIII, 8807, 8808 Mansouri, Kh. 2004 : 1409
	موبتي(Mopth)	A.E., 1942-،*C.I.L.*, VIII, 8657 ،1943, 58 Mansouri, Kh. 2004 : 1409
	نوفار(Novar)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 20430 Kh. 2004 : 1410
	نيمروس سيروروم (Numerus Syrorum)	Mansouri, ،*C.I.L.*, VIII, 9962 Kh. 2004 : 1410

2) المعالم المدنية :

المعلم	المدينة	الإحالات
سوق	اوزيا (Auzia)	*C.I.L.*, VIII, 9062, 9063، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
	تيارت(Tiaret)	*A.E.*, 1912, 156، Mansouri, Kh. 2004 : 1405
	سطيفيس(Sitifis)	*C.I.L.* , VIII, 8467، Mansouri, Kh. 2004 : 1404
جسر	اوزيا (Auzia)	*C.I.L.*, VIII, 9041، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
مخزن	كرتينا (Cartennae)	*C.I.L.* , VIII, 9669، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
سور	ربيدوم (Rapidum)	*C.I.L.*, VIII, 20834, 20835، Mansouri, Kh. 2004 : 1404
	سرتي(Sertei)	*A.E.*, 1973, 651، Mansouri, Kh. 2004 : 1404
	كستيلوم دينس (Castellum Dianense)	*C.I.L.*, VIII, 8701، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
	كستيلوم سيلنس (Castellum Cellense)	*C.I.L.* , VIII, 8777، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
قاعة اجتماعات	اوزيا (Auzia)	*C.I.L.*, VIII, 9064، Mansouri, Kh. 2004 : 1402
	توبوسكتوا (Tubusuctu)	*A.E.*, 1971, 514، Mansouri, Kh. 2004 : 1405, 1403
فندق	توبوسكتوا (Tubusuctu)	*C.I.L.* , VIII, 8837، Mansouri, Kh. 2004 : 1405
حمام	اكيزيتوا (Equizeto)	*A.E.*, 1933, 49، Mansouri, Kh. 2004 : 1402, 1403
	اوزيا (Auzia)	*C.I.L.* , VIII,

		Mansouri, Kh. 2004 : ،20757 1402
	تاملولا(Thamallula)	،*C.I.L.* , VIII, 20579 Mansouri, Kh. 2004 : 1405
نافورة	عين موس (Aïn Moss)	Mansouri, ،*A.E.*, 1910, 156 Kh. 2004 : 1402
قنطرة	ألبولاي(Albulae)	*C.I.L.*, VIII, =A.E., 1890, 37 Mansouri, Kh. 2004: ،21671 1402
سيرك	اوزيا (Auzia)	،*C.I.L.*, VIII, 9065, 9067 Mansouri, Kh. 2004 : 1402

وبعد هذا العرض الإحصائي سنقدم بعض الأمثلة من النقوش المنشورة في مجلة «*Épigraphique Année*» فقط لأن باقي النقوش يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط اللإلكتروني التالي: http://cil.bbaw.de/dateien/cil_baende.html

المدينة	النقيشة	ا لإحالة
ألبولاي (Albulae)	teRENT . CVTTEVSET M . . ia mONNVLA EIVS VN A C V M TERENTIIS CVTTEO IANVARIO CONSIDIO A V G V S T I N O ET FELICIANO fiLIS AQ V A G I V M . N O V O O P E R E A SO L O EXTRVCTVM SVIS POSSESSIONIBVS CONSTITVERVNT ET DEDICAVERVNT	*A .E.*, 1890, 37
اكيزيتوا(Equizeto)	I N H I S . P R A E D I I S . C O M I N I O R V M M O N T A N I . E T . F E L	*A .E.*, 1933,

49.	I C I A N I . I V N . E T . F E L I C I A N I . P A T R I S . E O R V M B A L N E V m et O M N I S . H V M A N I T A S . V R B I C O M O R E . P R A E B E T V R	
A .E., 1912, 156.	S A L V T I P O P V L I R O M A N I VICTORINVS Æ D I L I S P O n D E R A R I V M S V M P P D Q	تيارت (Tiaret)
A .E., 1910, 156.	Evhippi. --- Fo(ntibus) et Nym-phis s(a) nctissimis ; operequadrato A solo (r) estituit Eutychesact(or) cum suis.--- E vhippi.	عين موس (Aïn Moss)
A .E., 1902, 12.	. BELLONAE DEAE. C . F . P . S C A N T I A E R E G R I N A . S A EX . DECRETO CERDOS . ORDINIS AREA AD S I G N A T A . A E D E M . A . F V N D A M E N T I S . D . S . P . F	قيصريةCaesarea
A .E., 1935, 43.	D E O S A N C T O S A T V R N A V G I V L I V S F A S T V S S A C T E M Pφ F E C φ DED S V I S S V MB C V L B u N I V E R S I S //////////////////////////////	كستيلوم أوزيانس Castellum Auziense

من خلال الجداول الخاصة برصد المعالم الدينية منها والمدنية نصل إلى مجموعة من الملاحظات حول مدى مساهمة الأعيان في

دعم مدنهم ونواحيهم. ولقد تم رصد89 نقيشة منها 68 خاصة بالمعالم الدينية المتمثلة في معابد ومذابح لمجموع 29 مدينة. و21 نقيشة خاصة بالمعالم المدنية المتواجدة ب13 مدينة. والظاهر من العملية الاحصائية العدد المرتفع للمباني الدينية مقابل المباني المدنية خاصة المذابح، ويرجع ذلك لتمسك المواطنين بآلهتهم من جهة، ولكون المبلغ المالي لإنجازه أقل بكثير من باقي المعالم من جهة أخرى. أما المعالم المدنية فقد تنوعت حسب وظيفتها فمنها المعالم ذات منفعة العامة المتمثلة في الأسواق، الجسور، القناطر، الحمامات، الفنادق والمخازن، إلى معالم دفاعية والمتمثلة في الحصون والترفهية المتمثلة في السيرك. وهذه المعالم التي انجزت قليلة مقارنة بما انجز من معالم مدنية ودينية بمقاطعة نوميديا التي تزخر بكم أوفر، وبطبيعة الحال يعود ذلك لأسباب حكمتها طبيعة وإستراتجية التوسع الروماني بشمال إفريقيا، لأن ضم موريطانيا القيصرية إلى الممتلكات الإمبراطورية الرومانية جاء بعد وفاة الملك بطليموس، وشهدت هذه المقاطعة حركة اضطرابات [16] واسعة ومتكررة مما عرقل عملية التعمير وانشغال الأباطرة الرومان بقمع الثورات وبتأمين المنطقة عن طريق بناء الحصون والطرق لتدعيم وتوسيع خط الليمس.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن الأعيان قد ساهموا في بناء مدنهم وكانوا محرّكا أساسيا في ازدهارها وتطوّرها.

[16] Benabou 1976, p. 101-120.

البيبليوغرافية

-ابن منظور.لسان العرب. بيروت دار: صادر.

-محمد رواس قلعجي وآخر(1988). معجم لغة الفقهاء . ط2،بيروت: دار النفائس.

-نزيه حماد (1995). معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء. ط3، الدار العالمية للكتاب الإسلامي.

- جواد منصور الحلواجي

.http://www.jafwaqf.com/view.php?page=Waqf_History_Jwaad

-عبدالرحمن بن عبدالعزيز الجريوي(2012). «أثر الوقف في التنمية المستدامة»، الملتقى الدولي حول، مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة يومي 03و 04 ديسمبر2012، ص ص. 168-201.

-محمد بن عبدالله الزركشي (1989). شرح الزركشي على مختصر الخرقي. تحقيق وتخريج : عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ، ط1.

-مصطفى السباعي (1977). من روائع حضارتنا. ط2، بيروت.

-Année épigraphique (Cagnat R., Besnier M., Paris : Ernest Leroux- 1888-1935-)

- Année épigraphique (Merlin A., Gagé J., Paris : Presses Universitaires de France- 1936-1964 -)

- Année épigraphique (Chastagnol A., Leglay M., Le Roux P., Paris : Presses Universitaires de France-1981-1986-)

- Année épigraphique (Corbier M., Le Roux P., Dardaine S., Paris : Presses Universitaires de France- 1991-... -)

-Andreau Jean (1997). Patrimoines, échanges et prêts d'argent : l'économie romaine. Roma : »L'ERMA» di Bretschneider.

-Andreau Jean (2001). La banque et les affaires dans le monde romain (IVe siècle av. J.-C.-IIIe siècle après J.-C.). Paris : Éditions du Seuil.

-Benabou Marcel (1976). La résistance africaine à la romanisation. Paris : François Maspero.

-Bourgarel-Musso Andrée (1934). « Recherches économiques sur l'Afrique romaine ». Revue Africaine, 75, pp. 355-414, 491-520.

-Briand-Ponsart Claude (1995). Les donations chiffrées en Afrique du Nord d'Auguste à Dioclétien (27 av.J.-C.-305 ap. J.-C.). thèse de doctorat en Archéologie, Paris4.

-Dejardins Victor (1945-1946). «Deux inscriptions romaines d'Oranie». Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran, 66-67, pp. 31-32.

-Duncan- Jones Richard (1962). «Costs, outlays and "summae honorariae" from roman Africa», P.B.S.R., 17, pp. 47-115.

-Duncan- Jones Richard (1974). «The procurator as civic Benefactor». *J.R.S.*, pp. 79-85.

-Dupuis Xavier (1992). « Constructions publiques et vie municipale en Afrique de 244 à 276 », Mélanges de l'Ecole française de Rome, 104 (1), pp. 233-280.

-El Kentaoui Hamadi (1998). L'activité évergétique en Afrique romaine sous le Haut-Empire: étude épigraphique. thèse de doctorat en Histoire antique, université Paris1.

-Février Paul-Albert (1986). « Le monde rural du Maghreb antique (approches de l'historiographie du XIXe siècle) ». Histoire et Archéologie de l'Afrique du Nord, IIIe Colloque International (Montpellier 1985), Paris, pp. 87-105 .

-Gsell Stéphane (1976). Inscriptions latines d'Algérie : Inscription de la confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures. Paris : H.-G. Pflaum.

-Jacques François (1975). « Ampliatio et mora : Evergètes récalcitrants d'Afrique romaine ». Antiquités Africaines, 9, pp. 159-180.

-Mansouri Khadidja (2004). « Édifices publics et évergétisme en Maurétanie Césarienne sous le Haut-Empire : témoignages épigraphiques ». l'Africa Romana, Tozeur 2002, Roma, pp. 1385-1414.

-Mansouri Khadidja (2012). « Le coût des monuments publics en Numidie », l'Africa Romana, Sassari 2010, Roma, pp. 701-726.

- Marcillet-Jaubert Jean (1968). Inscriptions d'Altava. Aix-en-Provence : Éditions Ophrys.

-Migeotte Léoplod (2010). Économie et finances publiques des cités grecques. Lyon : Maison de l'Orient et de la Méditerranée.

-Leglay Marcel (1990). « Évergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine », L'Afrique dans l'Occident romain (Ier siècle av.J.-C. - IVe siècle ap. J.-C.), Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987), Rome : École Française de Rome, pp. 77-88.

-Lengrand Denis (1996). « Les notables et leurs propriétés : la formule «in his praediis» dans l'Empire Romain ». Revue des Études Anciennes, 98 (1-2), pp. 109-131.

-Lepelley Claude (1979, 1981). Les cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire. Paris : Études Augustinennes.

-Rostovtseff Mikhaïl Ivanovitch (1988). Histoire économique et sociale de l'Empire Romain, trad. Demange O. Paris : Robert Laffont.

-Rostovtseff Mikhaïl Ivanovitch (1989). Histoire économique et sociale du monde Hellénistique. trad. Demange O. Paris : Robert Laffont.

-Thiel Camille (en cours de préparation depuis 2010). Les Chrétiens et le don en Afrique tardo-antique (début du IVe siècle-VIe siècle). thèse de doctorat en Science de l'Antiquité, université de Strasbourg.

-Vannier François (1988). Finances publiques et richesses privées dans le discours athénien aux Ve et IVe siècles. Paris : Annales Littéraires de l'Université de Besançon.

-Veyne Paul (1976), Le pain et le cirque. Sociologie historique d'un pluralisme politique, Pari .

-Wilmanns Gustav, Mommsen Theodor (1881). Corpus Inscriptionum Latinarum (VIII), Berlin. (http://cil.bbaw.de/dateien/cil_baende.html